الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامـــــعـــة 8 مـــاي 1945 قـــالمـــــــة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية.

N° :..... الرقم:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــــــــــــــــــــــــــر

(ليسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية)

اللغة العربية و فروع تدريسها في المرحلة الابتدائية

السنة الثالثة –أنموذجا–

مقدمة من قبل:

الطالبة :سعدان أسماء

تاريخ المناقشة :20 جوان 2015

سعدةني العايش	رئيسا	أستاذة مساعد – أ –	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
بويران وردة	مشرفًا ومقررًا	أستاذة مساعد – أ –	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كربوش الراهيم	ممتحنا	أستاذة مساعد – أ –	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة: 2014-2015

المقدمة:

اللغة ظاهرة اجتماعية تتفاعل مع المجتمع، وتفعل فيه تأثيرا وتأثر وعليه فكلما اتسعت حضارة الأمة وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها وارتقى تفكيرها، نهضت لغتنا ،وسمت أساليبها ،وتعددت فيها فنون القول ،ولذلك فهي رمز للهوية وجزء من كيان الإنسان ،ونحن بصدد الحديث عن اللغة من أشهر لغات العالم وهي لغة القرآن الكريم وكيفية تعليم هذه اللغة للمبتدئين ،وأهم فروع هذه اللغة ،لأن تعليمها يعد أهم قضية ي حياة الإنسان ،لأنها تحتل المرتبة الأولى في السلم التنموي للأمم ،ومجتمعنا العربي كغيره من المجتمعات يعمل على حفظ لغته ،وتطويرها بواسطة لا لتعليم ،فلا تطور إلا بتطور التعليم ولا إصلاح إلا بصلاح التعليم.

ولذلك كان انخفاض مردود التعليم من أقوى عوامل الضعف التي يعاني منها العالم العربي عامة ،والجزائر خاصة في جميع مستوياته مما أدى إلى تراجع في تحقيق التنمية الشاملة ،حيث كانت وزارة التربية والتعليم إلى غاية أواخر القرن التاسع عشر ،تعتمد على الدعم والتشجيع والإشراف النظري فقط، معتمدة في ذلك على المعلم، مما جعل التعليم يتصف بصفات تحمي القلب ،ولكن مع دخول القرن العشرين تغيرت النظرة إليه ،وسلك التعليم طريقا أخر ،فأصبح دور المعلم ،التوجيه ،والإرشاد ،وصار مؤسسة للاستثمار وإنتاج العنصر البشري (التلميذ)، ونتيجة لهذا التغير أضحى بحث قضية التعليم ودراسة مختلف الجوانب المرتبطة به من الضروريات القصوى في فرض مناهج جديدة وصارمة لا سبيل منها ،وعليه جاء عنوان بحثنا موسوما ب: اللغة العربية وفروع تدريسها في المرحلة الابتدائية ونهدف من ورائه إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما هو واقع اللغة العربية في الجزائر وما هي مكانتها ؟.

- ما هي أهم المشكلات التي تواجهها المنظومة التربوية في تعليم اللغة العربية ؟ .

- ما مدى تلائم فروع اللغة العربية مع بعضها لتكوين تلميذ في المستوى ؟ وهل هذه الفروع تناسب مع المعايير المعتمدة في التعليم ؟ .

وكان هدفنا في هذه الدراسة التعمق أكثر في فروع اللغة العربية وإحاطة اللثام عن بعض الأمور الغامضة ،وذلك وفق منهج وصفي تحليلي المستوجب الخطة الآتية : حيث قسمنا بحثنا إلى فصلين تتقدمها مقدمة وتتلوهما خاتمة .

الفصل الأول نظري بعنوان " اللغة العربية " بحيث تطرقنا فيه إلى إظهار مفهومها، ومكانتها وأهداف تدريسها ،بالإضافة إلى المعايير المعتمدة في تدريسها.....إلخ.

أما الفصل الثاني : فكان تطبيقيا بعنوان " فروع اللغة العربية وطرائق تدريسها، واخترنا له أربعة فروع وهي " قراءة، قواعد، إملاء، تعبير" وكل فرع فيه مجموعة من العناصر، المنتهية بنماذج تدريسية .

أما الخاتمة فكانت حوصلة لما توصلنا إليه من نتائج .

ولكي يكون بحثنا أكثر ثراء فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع الأساسية منها:

-" اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية لطه حسين الدليمي"

- اللغة العربية وطرائق تدريسها ،لطه حسين الدليمي"

-طرق تدريس اللغة العربية لعبد المنعم سيد عبد العال "

وكأي بحث لا يخلو من عوائق في انجازه فقد صادفتنا عدة مصاعب منها :

- ضيق الوقت حيث أن أغلب الأوقات كانت تمضي في ساعات الدراسة، إضافة إلى كثرة البحوث الموجهة إلينا في مختلف المقاييس.

- طبيعة الموضوع في حد ذاته، فاللغة العربية بحر واسع، لا يمكن الإلمام بجميع جوانبه.

- قلة المصادر والمراجع حيث أن أغلبها تحمل نفس العناصر.

وقد ضلت هذه الصعوبات بفضل الإدارة وحبنا الشديد لتخصصنا واختيار لهذا الموضوع الشيق.

وفي الأخير نتمنى أن ينال بحثنا المتواضع نصيبنا من الاهتمام والتوفيق ،فإذا أخطئنا فمن أنفسنا وإذا وفقنا فيضل الله عونه وتعالى .

تمهيـــد :

اللغة كائن حي لها شخصيتها وكيانها وهي قادرة على استيعاب كل مفاهيم وتطورات الحياة التي يبتكرها الإنسان لحاجته كوسيلة تمكنه من التواصل مع غيره والتعبير عن أفكاره وعواطفه وحاجته، فكانت بذلك نتاجا اجتماعيا إنسانيا عرفيا اتفق على ضبطه وتعقيده مجموعة من الأشخاص، ومثلوها في نظام من العلامات والرموز فعبروا عنها بأصوات يستطيعون من خلالها تأليف ما لا يعد ولا يحصى من الكلمات والجمل على حد مقولة ابن جني « وحد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم في أغراضهم».[1]

و بذلك تبوأت اللغة مكانتها في الفكر الإنساني كالأداة التي تنقل الأ فكار الموجودة في الذهن بعدها لغة صامتة، ثم تحول عن طريق التلفظ أو الكلام إلى فكر ناطق وبهذا حملت مستعمليها مسؤولية بقائها وعصرتنها، فانكب الباحثون والعلماء على دراستها وتحديد مفهومها، فاختلفت التعريفات والمفاهيم من دارس إلى آخر إما اختلافا قليلا أو كثيرا سواء كانوا قدماء أو محدثين عربا أو غربيين ولكن الذي لم يختلفوا فيه جميعا هو استحداثهم لمصطلح «اللغة ».

تتميز اللغة بالتطور وقابليتها للتغيير حيث أن الإنسان قديما كان يعبر باللغة والآن تغير تعبيره لهذه اللغة حسب مقتضيات العصر ومتطلباته ولا ندري ماذا تحمل التكنولوجية الرقمية للغة، وما هي أساليب التعبير بها، والتواصل بين الأشخاص. وهذا هو المهم في اللغة .التواصل والتبليغ.

[1]– ابن الفتح عثمان بن جني : الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط3 ،ج1، مطبعة دار الهاني، بيروت لبنان ،ص33.

تعريف اللغة

لغة: يعرف ابن منظور في معجمه لسان العرب لفظة (لغة) بأنها جاءت على وزن " فُعَلَةُ من لُغْوَتُ أي تَكَلَمْتُ واصلها لُغْوَه كَكَرَةً وقُلْة وثَبَتَ، كُلَها لَامَاتُهَا وَاوَات، وقيل : أصلها لَغْيٌ أو لَغْوٌ والهاء عَوضٌ "[1]

وعرفها ابن حويلي الأخضر الميدني: " أنها لغا، يلغو لغوا، أي تكلم ومنه الحديث : من قال في الجمعة ضه فقد لغا أي تكلم وهذا رأي معتد به في ما بين يدي من معاجم حديثة "[2]

و لم ترد كلمة لغة في هذا المفهوم في القرآن الكريم دائما وردت كلمة (لسان) كما في قوله تعالى : " لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين "[3]

و قد عرفها الدكتور محمد التو نجي في " معجم علوم العربية " بأنها : " على وزن فُعْلَةٌ من الفعل لُغْوَتٌ أي تَكَلَمْتُ وأصل لغة لَغْوَة فحذفت وَاوَهَا وجمعت على لُغَاتْ ولغوات "[4]

من التعارف السابقة الذكر وجدنا ان اللغة تعني الكلام والتكلم بمعنى ما ينطق به، وكما وجدنا لها تعريفا لغويا فلها مجموعة من التعاريف الاصطلاحية نذكر منها :

اللغة اصطلاحا : عرفها ابن خلدون بقوله " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصده وتلك العبارة فعل اللسان وهو في كل امة بحسب واصطلاحاتهم "[5]

---

[1]- ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين بن مكرم) لسان العرب، مج 15، ج15، دار صادر بيروت لبنان، ط 3 :1994 ،ص252 (مادة لغوا).

[2]- ابن الحويلي الأخضر ميدني : المعجمة العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظرة التربوية الحديثة دار هومة ،جزائر، 2010 ،ص11.

[3]- سورة النحل الآية 104 .

[4]- محمد التو نجي : معجم علوم العربية تخصص شمولية إعلام دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت، ط 1 ،2003، ص 364.

[5]- عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون المقدمة دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان ،ج2 ،ص 547.

أما محمد المبارك فعرفها "اللغة من العناصر الأساسية في الحياة الإنسانية فهي أداة مهمة نقل الأفكار ونموها ورقي الحياة الإنسانية، وهي الجسر الذي يصل الحياة والفكر ، وتسبق وجود الإنشاء أحيانا وتلحقها أحيانا أخرى فالفكرة التي تجول في الذهن مجردة تنتقل إلى شيء يتحقق وجوده بعد أن يوجد الشيء ينتقل إلى أذهان الآخرين بطريقة اللغة، ولهذا كانت الكلمة رمز الخلق والإيجاد "[1]

و عليه فاللغة هي رمز للهوية التي تميز شعبا عن شعب وتطبع حضارته درجة حضوره في مصرح الوجود والحياة، وصولا إلى الاستدلال على ما في أعماق النفس وتصورات الذهن.

هذا ستعلق باللغة بصفة عامة ونحن بصدد الحديث عن لغة من ابرز اللغات اخصها لغة القرآن الكريم هذا يتعلق باللغة بصفة عامة ونحن بصدد الحديث عن لغة من ابرز اللغات وهي لغة القرآن الكريم.

اللغة عند الغربيين :

اللغة عند اندريه مارتنه : يعرف الألسني مارتتني اللغة على النحو الأتي:

" أن اللغة أداة تواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني عبر وحدات تشتمل على محتوى دلالي وعلى عباة صوتية المونيمات monèmes وهذه العبارة الصوتية تتلفظ بدورها، وفي وحدات مميزة ومتتابعة الفونيمات phonèmes عددها محدود في كل لغة "[2]

يرى مارتنيه أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل في إطار المجتمع الذي تنتمي إليه، وهذه الوظيفة تؤديها اللغات بصورة أساسية، بالرغم من اختلاف أنيتها وتبيانها ،فيما بينها :فاللغة أداة إنسانية تتيح للإنسان بصورة أساسية القيام بعملية التواصل بينه وبين أفراد بيئتهم حيث يتشدد مارتنيه على الوظيفة التواصلية للغة.

[1]– محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ،دار الكتاب العلمية ،ط1، بيروت لبنان ،1972، ص17

[2]– أندري مارتنييه : مشال زكريا:بحوث ألسنية عربية، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط 1، 1992، ص68.

اللغة عند ادوارد سابيير: يقول سابيير "اللغة ظاهرة إنسانية وغير عزيزية لتوصل العواطف

والأفكار والرغبات بواسطة نظام من الرموز الصوتية والاصطلاحية [1]

وهدا التعريف يضع بين أيدينا الحقائق الآتية في اللغة.

1-اللغة نشاط إنساني مكتسب وليس غريزيا.

2-اللغة وسيلة من وسائل الاتصال.

3-اللغة نظام قواعد وأسس منتهكة.

4-اللغة رموز وأصوات.

5-اللغة اصطلاح.

اللغة العربية :

بعد أن تحدثنا عن اللغة بشكل عام نتحدث عن اللغة العربية بشكل خاص، فاللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القديم، واستخدموه في التفكير والتعبير

والتفاهم واستخدموه أيضا في التواصل والاتصال.

إن العربية من اللغات الحية المشهورة ولكنها تميزت عن سواها بأنها لغة الإسلام بمعنى أخر أن كتاب الله العزيز الكريم نزل بها، زيادة على أنها الأساس والمقوم الأول في بناء الأمة العربية، وأنها صاحبة تاريخ طويل متصل وذات ثروة فكرية وأدبية واسعة إن اللغة العربية ذات نسق خاص، ولها وحدات صوتية وتركيبات خاصة إلى جانب انها لا الحديث الشخصي وأنها تتميز بأن ألفاظها تحمل المعاني التي تعارف عليها المحدثون بها، وهي بعد ذلك لغة نامية متطورة . لقد تميزت العربية بخصائص عديدة، وقد أشار الباحثون إلى أنها أكثر اللغات اختصاصا بالأصوات السامية فقد اشتملت على الأصوات جميعا وزادت عليها أصوات كثيرة لا وجود لها في اللغات الأخرى.

[1]- كلمى خليل : مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، 2007، ص24

إن أهمية اللغة العربية تبرز من تميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله وعليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة، وفي هذا الميدان فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته ويعتمد عليها كل نشاط يقوم به التلميذ سواء كان عن طريق الاستماع والقراءة أم عن طريق الكلام والكتابة ولذا يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير . لقد أثنى علماء العربية عليها فهذا ابن جني يقول:" اعلم أنني على تقادم الوقت دائم التقيد والبحث فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي، مختلفة جهاتها على فكري، وذلك إذا تأملت حالة هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والإرهاق والرقة وما يملك على جانب الفكر"[1].

إن اللغة العربية بعد ذلك هي لغة البيان، قال تعالى في كتابه العزيز:" وانه تنزيل من رب العالمين،تنزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين،بلسان عربي مبين " [2]و عليه فإنها قد جمعت فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء وكذلك نزلت في أكرم مكانة من نفوسنا، وهي مظهر من مظاهر اعتزاز الأمة بماضيها التاليد وحضرها المجيد.

إن اللغة العربية بعد ذلك تتبع أهميتها من كونها ذات قدرة كبيرة على تدليل الصعوبات وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وأنها تتمتع كذلك بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى، وهي تتمتع كذلك برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع، مما يزيد من مكانتها وعلو شانها أنها لغة القرآن الكريم، شاهد على ذلك قوله تعالى:

" كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون " .

و عليه أصبحت لغة مقدسة يحتاجها كل مسلم ليتمكن من التعبد بها وليتعلم الأحكام ويهتدي بالتي هي أقوم، وكذلك فهي لغة الحديث النبوي الشريف الذي جزء من السنة النبوية المطهرة، وهذه السنة هي المصدر الثاني للتشريع، فعليه يجب تعلم العربية للأخذ بسنة النبي محمد صلى

[1]– طه حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان،ط1 ،2005 ،ص 68.

[2]– نفس المرجع،ص60.

الله عليه وسلم، قال صلى الله عليه وسلم : " من أحب الله تعالى أحب رسوله محمد ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية "

أولا :خصائص اللغة العربية :

تتميز اللغة العربية كغيرها من لغات العالم بجملة من الخصائص، التي تحافظ عليها وتعمل على نموها، وكل خاصية لها مظاهر تميزها ،و قواعد تضبطها وعليه فهذا التعدد والاتساع يوضح الحقيقة اللغوية للسان العربي في غنى ألفاظه ومرونتها ومن هذه الخصائص نجد:

الإعراب:

ظاهرة بارزة من ظواهر اللغة العربية بل هو إحدى خصائصها الفريدة والمميزة فهو كما عرفه ابن جني:" الإبانة عن المعاني والألفاظ "[1]

وعليه فاللغة عندما تعرب تكون واضحة قريبة من لدن السامع وهكذا أضحى الإعراب أقوى عناصر العربية ،وابرز خصائصها بل سر جمالها ،فهو مكمن الوضوح والبيان الذي يبعد السامع عن اللبس والغموض كونه يرسي للغة قواعدها وأحكامها النحوية والصرفية وما إلى ذلك فهو سر من أسرار التحكم والاشتقاق في الوحدات التي تأتلف وتختلف فيما بينها في سياق لغوي ما.

كما عنى العرب شيء أخر من فصول اللغة وضعوا له كتب مستقلة وفصول طوال من لمؤلفاتهم ،و لا غرابة في ذلك فهو سمة من سمات العربية وطريق إلى فهمها والتفقه فيها ومعرفة أسرارها .و هو (الاشتقاق).

الاشتقاق:

[1]– لخضر روبحي: من خصائص اللغة العربية، الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية ،عدد1 ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2010، ص 254.

فالاشتقاق شكل من أشكال التوليد والتحويل الذين يمنحان اللغة العربية طاقة إضافية،و يوفران للمتكلم بدائل لغوية متعددة تسمح له بالانتقاء وفق ما يتطلب الموقف الكلامي كما انه وسيلة هامة لنمو اللغة وقابليتها للتغليب والإنتاج اللغوي واستيعاب ما هو جديد على هذا المستوى.
فيظله "يستطيع مستعمل اللغة أن يشتق ما يشاء من الألفاظ والصيغ الجديدة ليعبر عن دقائق الأمور وان يشتق للمخترعات الحديثة ما يساير ركب التطور والتقدم الحضاري فلا يقف الإنسان عاجزا أمام مخترعا جديدا في إيجاد مسمى له.فالاشتقاق أسعى فيه في العثور على كل ما يبحث عنه"[1]
و عليه فظاهرة الاشتقاق تبرز ما تزخر به اللغة العربية من ألفاظ وتراكيب وصيغ يمكن أن تشتق من المفردة الوحدة عشرات المفردات أو أكثر.

الأصوات:

انفردت العربية بثبات أصواتها ،إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطاق حروفها مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم، ولعل ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصيح، "إذا للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجا، تتوزع بين الجوف والحلق واللسان والشفتين "[2]، ولذلك عدة الأصوات في اللغة هي مادة الألفاظ، وأساس الكلام، وعليه وضعت الخصائص الصوتية للعربية ثبات أصوات الحروف ومرونتها وحسن استعمالها، مما تطرب الأذن عند سماعها.

مما سبق نرى أن ما يميز اللغة العربية عن اللغات الأخرى قدرتها الفائقة على الاشتقاق وتوليد المعاني والألفاظ وقدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى إلى جانب غزارة صيغها وكثرة أوزانها وهذه السعة من المفردات والتراكيب أكسبتها السعة والقدرة على التعبير وبدقة ووضوح.

[1]– لخضر روبحي: خصائص اللغة العربية، المرجع السابق ،ص 255.

[2]– فايزة حطاب: عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص علم اجتماع التربية ،قسم اللغة العربية والأدب العربي جامعة محمد خيضر،2013 ،.بسكرة، ص 23.

ثانيا:واقع اللغة العربية ومكانتها بين اللغات:

1-واقع اللغة العربية:

إن ما يجري في تعلم وتعليم اللغة العربية في مدارسنا مازال بعيدا جدا عما يجري في اللغات المعاصرة ولعلى قصر فهمنا للغة وطريقة اكتسابها هو السبب في سيادة الطرقة التقليدية في مدارسنا، فقد اعتقدنا دائما أن اللغة العربية ملكة تجري في عروق الإنسان العربي توارثها الأبناء عن الأجداد وكل ما يحتاجون إليه هو صقل هذه الملكة ومن ثمة وضعت طرق التدريس تبعا لهذا الفهم، والحقيقة إن الإنسان لديه القدرة على تعلم اللغة العربية وانه يأخذها من مجتمعه، ولا صلة للوراثة بها " فالطفل المولود لأبوين عربيين إذا ولد في مجتمع يتحدث الصينية فقط فانه يكتسبها ولن يعلم شيئا عن العربية وقديما كان العرب يعتقدون بالسليقة وهي تعني أن العربي يتحدث العربية بالفطرة وانه لا يخطأ وقد رتبوا ذلك أمورا أدت إلى إقحام كثير من الأخطاء الفردية ضمن القواعد النحوية، و لم يفرقوا بين اللغة المشتركة واللهجات مما ادخل كثير من المظاهر اللهجية إلى ساحة اللغة المشتركة وعندما فكروا بتعليم اللغة اعتمدوا أساسا على استخراج القواعد "[1].

وعليه فالواقع الذي نلاحظه في مجتمعاتنا العربية هو عكس ما هو مبرمج في المنهاج المدرسي حيث يعتمد الكتاب المدرسي،على اللغة العربية الفصحى، إلا أن المدرسين يستخدمون اللغة العامية في غالب الأحيان وهذا هو المشكل العويص الذي أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية وهو ما يدفعنا دائما إلى البحث عن حلول ترجع الى اللغة العربية مكانتها المرموقة كما كانت عليه سابقا.

[1]- عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ،2007 ،ص56.

2- مكانة اللغة العربية بين اللغات:

تعددت اللغات الموجودة في العالم واختلفت وقدرت بثلاثة آلاف لغة، وهناك من قدرها بعشرة آلاف لغة علما أن هذا التقدير إحصاء يتراوح ما بين اللغة واللهجة بالإضافة إلى احتساب اللغات الميتة والبائدة، فهناك لغات قد بادت على الرغم من انتشارها في الماضي البعيد، وصمودها زمن طويلا ثم ظهرت لغات أخرى تختلف عنها قليلا أو كثيرا، أما المراجع اللغوية فقد قدرتها بأربعة آلاف أو خمسة آلاف[1]

و لغتنا العربية إحدى اللغات الأكثر تحدثا ضمن عائلاتها السامية حيث قدر عدد متحدثيها بما يزيد عن " مائتي مليون عربي، سواء كان مسلما أو غير مسلما فاللغة العربية شعارية لدى العديد من الكنائس المسيحية الموجودة في الوطن العربي حيث احتلت لغتنا العربية المركز الخامس بين اللغات العشرين التي تمثل القمة ".

وكانت الإحصائيات حسب المتحدثين بها الاعتبار اللغة الام .

وعليه تم الاعتراف بها في جميع الهيئات والمنظمات العالمية ،لغة عالمية حية حيث اعترفت بها العديد من الجامعات العالمية بوصفها لغة حية قادرة على احتلال الصادرة حيث أفرزت لها مناهج ومقررات خاصة كما اعترفت بها منظمة الأمم المتحدة " التي أقرت أن تكون اللغة العربية هي واحدة من اللغات المعترف بها في لقاء المحاضرات والبحوث[2]

ولقد جاء القرآن الكريم لتبيين مكانة اللغة العربية وأفضليتها على اللغات الأخرى إذ نزل بإحدى أقوى اللهجات في الجزيرة العربية وهي لهجة قريش.

[1]- وفاء كامل قايد : بحوث في العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص6.

[2]- وفاء كامل قايد : بحوث في العربية المعاصرة، ص8.

وانتشرت هذه اللهجة لتكون أقوى أعمدة اللغة العربية وأكثرها صلابة وانتقلت من كونها لغة محلية إلى أن أصبحت لغة عالمية " كما أن الله أكرامها وبلغت بإكرامه ذروة المجد

والكمال، واكتسبت منزلة عظيمة لم تصلها أي لغة في العالم لا في ماضيها ولا في حاضرها ولا في مستقبلها وذلك لان الله انزل بها القرآن الكريم الذي جاء للبشرية كافة مما اكسب العرب صفة العالمية "[1]

يقول الله تعالى في محكم آياته :

قال تعالى: { إِنَ أَنْزَلْنَاهُ قُرَآنًا عَرَبِيًا لَعَلَكُمْ تَعْقِلُونْ}[2]

قال تعالى: { وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًا }[3]

قال تعالى: { هَذَا لِسَانُ عَرَبِيٌ مُبِيْن }[4]

قال تعالى: { وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيًا }[5]

قال تعالى: { قُرْآناً عَرَبِيًا غَيْرَ ذِيْ عِوَجً لَعَلَهُمْ يَتَقُوْنْ }[6]

وغير ذلك من سور الله وآياته فكلها تمجد العربية وتبين شرفها و كفانا أننا عرب وكفاها أنها لغة القرآن الكريم ولغة أهل الجنة فهذه تبرز أهميتها ومكانتها العالمية.[7]

---

[1]– زكريا اسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص35.

[2]– سورة يوسف : الآية 2 .

[3]– سورة الرعد : الآية 37 .

[4]– سورة النحل : الآية 103 .

[5]– سورة طه : الآية 113 .

[6]– سورة الزمر : الآية 28 .

[7]– عبد الرحمان علي الهاشمي : دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،دط ،الوراق لنشر والتوزيع، 2006، ص206

ثالثا :أهداف ومشكلات تدريس اللغة العربية

1-أهداف تدريس اللغة العربية:

ينبغي أن تظفر اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بقدر كبير من العناية والاهتمام لأنها، لغة حية حيث تنافس اللغات العالمية الأخرى في القوة والغنى فضلا على أنها لغة القرآن الخالدة، ولغة الحديث الشريف فهي " لغة عالمية تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها بما استودعها الله تعالى في القرآن الكريم" ولتحقيق ذلك يجب :[1]

– تمكين التلاميذ من تذوق الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة والحكم

و الأمثال والأقوال المأثورة وغير ذلك.

– الحفاظ على اللغة العربية والحرص على استعمالها في الفصحى لأنها لغة القرآن الكريم

– إكساب التلميذ القدرة على التعامل باللغة العربية والاتصال بغيره عن طريق التحدث والاستماع والقراءة والكتابة.

– إكساب التلميذ القدرة على الكتابة الصحيحة من الناحية الهجائية مع وضوح الخط .

– تزويد التلميذ بالثروة اللغوية المناسبة وغرس الميول القرائية في نفسه وتدريبه على تذوق النصوص الأدبية حتى يتكون لديه الإحساس بالجمال .

– تنمية قدرة التلميذ على حسن استغلال أوقات فراغه وذلك بقراءة الكتب العلمية والقصص المفيدة.

[1]– ينظر زكريا إسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 53

– تزويد التلميذ بالخبرات الكافية والمهارات الأزمة التي تمكنه من كتابة الرسائل والبرقيات والقصص القصيرة والناظرات.

و عليه نستخلص أن هذه الأهداف تسعى إلى تطوير المتعلم خاصة في الطور الابتدائي والذي هو الركيزة التي يستند إليها المتعلم للمشي قدما في مساره الدراسي.

2- مشكلات تدريس اللغة العربية في العالم العربي

على الرغم من أهمية تحصيل تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ،إلا انه يزخر بالعديد من المشكلات، لذا قام العديد من علماء في الوطن العربي" والذي قدر بخمس عشرة دولة "بمجموعة من الدراسات والبحوث من اجل تشخيص الداء الذي تسبب في هذا التراجع لدى التلاميذ حيث أجمعت هذه الدول على أن تعليم اللغة العربية في الوطن العربي يعاني من مشكلات أدت إلى ضعف الطلبة في لغتهم القومية"[1]

و نذكر من بين هذه المشكلات: [2]

– عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي اللغة العربية باستخدام اللغة العربية الصحيحة.

– منهج القراءة لا يخرج القارئ المناسب للعصر.

– عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.

– الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي.

– قلة استخدام المعنيات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.

[1]– طه حسين الدليمي: اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت ،ط1 2005،، ص65.

[2]– زكريا اسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية ،ص58 ،ص59.

– ازدحام منهج النحو بالقواعد وكثير منها ليس وظيفيا.

– صعوبة القواعد النحوية واضطرابها.

– افتقار طرق تعليم اللغة العربية للمبتدئين.

– الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصحى .

تعد هذه أهم المشكلات التي توجهها المنظومة التربوية في تعليم المبتدئين، بل تعدت في ذلك مراحل أخرى لصعوبة القضاء عليها ومحاولة وجود حلول لها، وعليه تدعوا المنظومة التربوية إلى استعمال العربية الفصحى في التواصل في الحياة الاجتماعية للمحاولة القضاء على بعض المشكلات.

رابعا :المعايير المعتمدة ومستوياتها في تدريس اللغة العربية

1–المعايير المتعمدة في تدريس اللغة العربية

إن طريقة التدريس تعني الخطة الإجمالية الشاملة لعرض مواد تعليم اللغة وترتيبها بشكل يحقق الأهداف المنشودة، ويمكن وراء كل طريقة تصور معين لعملية التعليم ووظيفة اللغة أي أن الطريقة تنطلق من مداخل خاصة تحكم خطواتها وتضع مصوغاتها ،و لتنفيذ كل طريقة يجب أن يكون هناك مجموعة من أساليب العمل التي يمكن إتباعها في الصف الدراسي وهذه الأساليب تسمى إجراءات ،و يتصور (جونسون) عملية تعليم اللغة ومجرياتها على وفق معايير تختار بموجبها طريقة تدريس اللغات بشكل عام، وهذه المعايير هي:[1]

– **السياقية:** ومعناها أن تقدم الوحدات اللغوية الجديدة كافة على وفق سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة المتعلم.

[1]– محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاته التعليمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 ،ص37.

– **ألاجتماعية** هي أن تهيأ الطريقة الفرصة الأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين لان تعلم اللغة وتعليمها يجب أن يأخذ مكانه في سياق اجتماعي حي.

– **البرمجة:** وهي أن يوظف المحتوى اللغوي الذي يسبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وان يقدم هذا المحتوى بطريقة متصلة بسابقه ويقوم بتغييره أيضا.

– **الفردية:** وتعني أن يقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل متعلم بوضعه فردا أن يجني فائدة منه، إن الطريقة الجديدة هي التي لا يوضع فيها حق الفرد بحجة الاهتمام بالجماعة

– **النمذجة:** أي تقديم نماذج جديدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة.

– **التنوع:** ويعني تعدد طرائق عرض المحتوى اللغوي الجديد وأساليبه.

– **التفاعل:** إن الطريقة الجديدة هي التي يتفاعل فيها كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في ظل الظروف والإمكانات المتوفرة في الصف الدراسي والطريقة الجيدة هي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام.

– **الممارسة** :إن الممارسة تعني إعطاء كل متعلم الفرصة الكافية للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد على أن يجري ذلك تحت إشراف المعلم. إن أفضل أشكال تعلم اللغات هي تلك التي تتعدى حدود استيعاب المعلومات وحفظها إلى تنمية القدرة على تطبيقها.

2 – مستويات تدريس اللغة العربية والفروق الفردية في المرحلة الابتدائية

يتميز تعليم اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بمظاهرين اثنين

-تثبيت وترسيخ المكتسبات اللغوية المحققة في السنتين الأولى والثانية

-دعم وإثراء هذه المكتسبات بالتوسع في تناول المفاهيم والمعطيات بالإضافة إلى التدريب على طرائق العمل والبحث عن المعلومات.

وعليه فمن المفروض أن التلميذ عند انتقاله للسنة الثالثة يكون قد تخطى جميع الصعوبات

واجتاز كامل المشاكل الأولية على الأقل حيث انه في المستوى الأول (سنة أولى) والمستوى الثاني (سنة ثانية) كان تعليم اللغة العربية يقتصر على.[1]

السنة الأولى : يتعلم التلميذ الحروف العربية وكيف يكون بها جمل وكلمات بأنواعها وتوظيفها في بعض التمارين المقدمة إليه، كما تعطى له فقرات صغيرة لقراءتها .

السنة الثانية يتوسع ركن تعليم اللغة العربية أكثر حيث يبدأ التلميذ بإعطائه نصوص متوسطة تتلاءم وحده العمري. وعليه هذه المرحلة يتعلم فيها هي مرحلة التدرب على مبادئ الكتابة والتعبير.

السنة الثالثة : هي مرحلة التي يعرف فيها التلميذ القراءة المسترسلة الواعية لنصوص متنوعة ومتوسطة الطول، إدراك محتويات النصوص والاستفادة منها معرفيا ووجدانيا ولغويا.

ومن الضروري أن ينتج الدرس اللغوي في هذه السنة إلى التحكم في الرصيد اللغوي المعزز وإتاحة فرص استعماله من قبل المتعلمين في التواصل بشقيه، الشفوي والكتابي وفي وضعيات ذات دلالة.

أما فيما يتعلق بالفروق الفردية فهي حقيقة قائمة ،و قد أكدت الدراسات في المجالات النفسية والتعليمية بطريقة لا تقبل الجدل ،فكل فرد وحدة في ذاته وهو يختلف عن غيره في استعداداته وقدراته وانفعالاته وعواطفه، حيث أن الأطفال يختلفون فيما بينهم في معدل النمو العضوي وسرعته ،و من الفروق الفردية الواضحة للعيان"فبعض الصغار الأصحاء يكون نموهم العضوي في السابعة، ومعدل نضج الآخرين في الرابعة، ولهذه الحقيقة أهمية بالغة فقد لوحظ علاقة النمو العضوي وارتباطه بالذكاء أو العمر العقلي، ولهذا كان على المعلم أن يراعي نضج المتعلمين حتى ينجح في إثارة دوافعهم الفعالة".[2]

[1]– وزارة التربية الوطنية: منهاج مادة اللغة العربية ،السنة الثالثة ابتدائي،ص10.

[2]– محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاته التعليمية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983،ص38.

وقد تثبت دراسة التحصيل في مراحل التعليم المختلفة أن السبب في فتور بعضهم أو ضعفهم في التحصيل الدراسي كما هو متوقع منهم، هو أن دوافعهم إلى العمل لم تشر بالقدر الكافي بالإضافة "العوامل الوراثية ،و البيئة التي تؤثر في نموهم"[1].

وتتباين هذه الفروق في الحين الواحد (ذكور وإناث) وبين الحينين ذكورا وإناثا.

فأثبتت الدراسات أن الإناث يملن إلى التواصل الاجتماعي، وأنهن أكثر اعتمادا على الآخرين، واقل إقبالا على المخاطرة والمغامرة، وهناك اعتقاد بان البنات يتفوقن على البنين في القدرة اللغوية،في حين يتفوق البنون على البنات في الرياضيات.

ويرجع هذا إلى النمو الفكري لكل منهما، وعليه فالمعلم وحده مجبر على معرفة هذه الفروق، ويحاول دائما تخطيها ومعالجتها لكي يتمكن من إرساء تقارب في المستوى ولذلك لابد من الاعتماد على مجموعة من القواعد التي تبنى عليها طرق التدريس:[2]

– **التدرج من المعلوم إلى المجهول:** بمعنى ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة التي يعرفها التلاميذ، ومثال ذلك في درس اللغة العربية، بحيث يتدرب التلاميذ في القراءة على الصورة التي يعرفها، الصورة الأب والأم ثم في تعريفه على الرمز الدال عليها وهو المجهول.

– **التدرج من السهل إلى الصعب:**من الأمثلة على هذه القاعدة في اللغة العربية البدء بتعليم التلاميذ بالمفردات أو الجمل المقطعية مثل: سمير ،سعيد، وغيرها....

– **التدرج من الكل إلى الجزء:** ومن هذه الأمثلة في اللغة العربية قراءة الكلمة أو الجملة ومن ثم تحليلها إلى أجزاءها، وهي المقاطع والحروف في حالة الكلمة والمفردات والمقاطع والحروف في حالة الجملة.

– **التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس فالمجرد:** والطفل يدرك الأشياء حوله بهذه الطريقة فهو يعرف حيوانات البيئة من خلال رؤيته لها في البداية، في مرحلة تلبيها يعرفها من خلال الصورة،

[1]– علي راشد:مفاهيم ومبادئ تربوية،دار الفكر العربي، القاهرة ،1999،ص150

[2]– وليد احمد حاير : تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، كلية تدريس، عمان، ط1،2002،ص15،ص16

وأخيرا يستطيع إدراك الأشياء إدراكا مجردا حين سماعها أو ذكرها، وهذه القواعد تسمح للتلاميذ الضعفاء اللحاق بغيرهم من التلاميذ مع وجود تفاوتات في المستوى أحيانا وهذا يرجع إلى مواهب وقدرات أودعها الله – سبحانه وتعالى–في أفراد دون آخرين.

أما من حيث النمو اللغوي في المدرسة الابتدائية من الواضح أن تلاميذ هذه المرحلة تنمو لغتهم نموا مضطربا في كيفية المفردات ونوعها، واتساع معانيها ومن حيث استخدام التراكيب والأنماط اللغوية ولقد أشار ' واتسن' إلى أن الطفل المتوسط يدخل المدرسة الابتدائية بمحصول لغوي قدره 2000 كلمة ويصل رصيده 4000 كلمة في سن السابعة ثم يزداد هذا الرصيد بمعدل 8000 كلمة.

وتوصل (ترمان) في أبحاثه إلى أن حجم المفردات التي يستخدمها الأطفال في حديثهم أو كتابتهم في سن العاشرة يقدر 5400 كلمة وفي الحادية عشر يقدر ب 8400 كلمة وفي الثانية عشر 9000 كلمة[1]

ثم درس حجم المفردات إذ بلغت كمية المفردات في الصف الأول ما يقارب ب 1200 كلمة وفي الصف الثاني ما يزيد 1300 كلمة والثالث ما يزيد 1600.

أما من حيث تمام الجمل فقد لاحظ الباحث الدكتور فتحي علي إبراهيم يونس قد بلغت النسبة[2]: 74% من حديث الأطفال الصف الأول

83% من حديث الأطفال الصف الثاني

83% من حديث الأطفال الصف الثالث

[1]– أحمد إبراهيم صومان:أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهوان للنشر والتوزيع ،ط1، 2012 ،ص48.

[2]– المرجع نفسه، ص48

أولا مفهوم القواعد:

القواعد مصطلح يطلق على الصرف والنحو ،لأنهما العاملان اللذان يخضعان اللغة إلى قوانين تقاعدها ،وتضبطها وتكمن الغاية من قواعد اللغة إلى فهم استعمالها صحصحة سليمة سواء كانت منطوقة أو مسموعة ولغتنا العربية كغيرها من لغات العالم تتكون من أربعة عناصر هي: الأصوات ،الصيغ الصرفي ،والتراكيب النحوية ،كما أنها ذات معنى لذلك وجب علينا معرفة علوم لغتنا العربية المترابطة ،لفهمها واستعمالها.

فعلم الصدف يعني بدراسة الكلمة المفردة والتي لا تستطيع دراستها إلا إذا درسنا الأصوات ،الذي يعني بدراسة الأصوات التي تتألف منها الكلمة خاصة في موضوعي الإعلال والإبدال ،أما النحو فهو يعني بدراسة تركيب الكلمة لتكون جملة ،وهو لا يتحقق إلا إذا درسنا علم الصرف أو التصريف حيث يقول ابن عصفور الاسبيلي : " يقره التصريف على غيره من علوم العربية إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب ،ومعرفة الشيء قبل يتركب ينبغي أن يكون مقدما على معرفة أحواله التي له بعد التراكيب "[1]

و لم يفصل علماء العرب قديما بين العلمين لقول ابن جني :"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة ،والنحو إنما لمعرفة أحواله المتنقلة "[2] ولكن بعض المحدثين قد فصلوا بينهما على رأسهم " أبو عثمان المازني "في كتابه " التصريف " إما البعض الأخر فقد جعلها تحت قسم واحد ،وأطلقوا عليه مصطلح grammaire والتي قسمت بدورها إلى قسمين أ: الصرف morphologie

---

[1]- محمود سليمان يقوت : الصرف التعليمي ،مكتبة المنار ، الإسلامية مصر ، 1999 ،ص19.

[2]- ابن جني : المنصف في شرح كتاب المازني إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،القاهرة 1954 ، ص 4 ، نقلا عن عبد الراجح ،التطبيق الصرفي ،د ط ،دار النهضة العربية ، ص8.

ب: النحو والتحكم syntx

و نلاحظ أنهم حافظوا على المبدأ الذي حث عليه القدماء بتقدم الصرف عن النحو

1 –النحو:

عند دخول العرب مرحلة التدوين لم يهتموا بتدوين اللغة وعلومها ووجه جل اهتمامهم إلى القرآن وعلوم الشريعة ،بعد أن فرغوا منها وتوجهوا إلى علوم اللغة المختلفة ،ذلك أن سليقة العرب قد تغيرت ودخلها اللحن نتيجة اختلاطهم بالأعاجم ،وقد تطرق البيومي إلى هذه النقطة في كتابه المعنون ب " تاريخ الخلفاء " وقال فيه " منذ منتصف القرن الثاني للهجري بدا علماء المسلمين يسجلون الحديث النبوي الشريف ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني وبعد أن تم تدوين هذه العلوم اتجه العلماء وجهة أخرى نحو تسجيل العلوم غير الشرعية ومن بينها اللغة والنحو "[1] وكان ما دون في تلك الفترة من المسائل النحوية بدافع إسلامي ويذكر من المحاولات : ابن عباس في كتابه غربي القرآن وأبو اسود الدؤلي عن ضبطت المصحف الشريف.

– مفهوم النحو:

هو علم يبحث في حركة أخر الكلمة أثناء وجودها في تركيب المعين ويعرفه محمد عبده جبر يقول: " هو العلم الذي يقدم لدارس اللغة الصيغ والتراكيب التي تشتمل عليها إمكانات الاستعمال اللغوي الصحيح فهو يتناول تقييم الكلمة وحالات تغيرها الإعرابي بحسب مواقعها أو لزومها حالا واحدة ويقدم صور الجمل المستعملة من اسمية وفعلية وما يطرأ على كل منها من زيادات أو نقصان أو تبديل"[2]

---

[1]- السيوطي : تاريخ الخلفاء ص153 ،نقلا عن احمد مختار عمر وغيره ، البحث اللغوي عند العرب ، ط6 عالم الكتب ، الأردن ،1988 ، ص81

[2]- محمد عبد الله جبر : الأسلوب والنحو ،دار الدعوة للنشر والتوزيع ، ،1988 ص7.

فالنحو هو علم القواعد الذي يحكم لغتنا العربية في حال تركيبها اعرابا وبناءا

ميدانه: يكون النحو على مستوى الكلمة المفردة ولغتنا العربية ثلاثة اقسام من الكلم هي : الاسم والفعل والحرف

أ- **الأسماء** : منها أسماء معربة " وهي التي يتغير اخره وظيفته في الجملة "[1] ويكون في ثلاث حالات : الرفع ،النصب ،الجر

- الأسماء المبنية: وهو " لزوم الكلمة حالة واحدة "[2] رغم تغيير وظيفتها في الجملة والمبني نوعان : -

مبني بناءًا اصلياً

-مبني بناءًا عارضًا ،و فيه

- المبني بناءا اصليا : فيه : الضمائر المنفصلة والمتصلة بالإضافة الى انه يتضمن : اسماء الاشارة ،الاسم الموصول ،اسماء الشرط واسماء الاستفهام.

المبني بناءا عارضًا: وهو ما يحوي : ظرف المكان.

ب- الأفعال: وهي نوعان:

أفعال معْرَبَة: وتكون على الفعل المضارع وهو ثلاث انواع حالات:

- الرفع: ويكون الرفع بالضمة المقدرة أو الظاهرة ، وثبوت النون في المثنى والجمع.

---

[1]- احمد مختار عمروغيره:تدريبات للنحوية والقواعد اللغوية ،لجنة التأليف والتعريب والنشر ،مجلس النشر العلمي ، 1999 ، ص75.

[2]- عبده الراجحي :التطبيق النحوي والصرفي ، ص29.

– النصب: ويكون النصب بالفتحة الظاهرة او المقدرة او بحذف النون.

– الجزم:و يكون مجزوما ب: الكسرة او بحذف حرف العلة كما انه يجزم بحذف النون ايضا.

المبني على الافعال: وهو ثلاثة أنواع : الفعل الماضي ، فعل الامر وحالتين من الفعل المضارع.

– الفعل الماضي: ويكون بناء على الفتح او السكون.

– فعل الامر : ويكون بناء على السكون او حذف حرف العلة ،او حذف النون ،اي انه يبنى على ما يجزم عليه مضارعه.

–الفعل المضارع:و يكون في حالتين هما:

- ان تتصل به نون التوكيد ويكون بناءه على الفتح.
- ان تتصل به نون النسوة ويكون بناءه على السكون.

2 – الصرف:

قال ابن جني:" التصريف ان يأتي الى الحروف الاصول فتتصرف فيها بزيادة أو تحريف بضرب من ضروب التفسير فذلك هو التصريف "[1] وعرفه عبده الراجحي بقوله :" العلم الذي يعرف به كيفية صياغة الابنية العربية واحوال هذه الابنية التي ليست اعرابا ولا بناء "[2].

---

[1]- ابن جني:المنصف في شرح كتاب المازني ،ص18.

[2]- عبده الراجحي:التطبيق الصرفي ،د ط ،دار النهضة العربية القاهرة ،ص7.

فالصرف هو العلم الذي يهتم بتحويل المصدر الى مشتقاته من ماض ومضارع وامر واسم الفاعل واسم المفعول كما انه يبحث في صورة المفردة وهيئتها وما يعرض لها من صحة او الاعلال ،أو الادغام أو حذف او تغيير بحركة او سكون وكل تفسير يطرأ على الكلمة عند تحويلها الى ابنية أخرى كالتشبيه والجمع.

ميدانه:حدد ميدان الصرف الى نوعين من الكلمة:

-الأسماء المتمكنة(المعربة)

-الأفعال المتصرفة.

الاسماء ألمتمكنة ثلاثة اقسام : ثلاثية ، رباعية ، خماسية "[1]

الأفعال ألمتصرفة وهما نوعان: ثلاثية ورباعية.

طريقة تدريس قواعد اللغة

- طريقة التدريس النحو:

أ- وضعية الانطلاق: يمهد المعلم بالتطرق الى الدرس السابق ليهيء التلاميذ لدرس جديد.

ب- بناء التعليمات:

يقدم المعلم النص على السبورة او في الكتاب او مطبوعات من كتب اخرى ،و يقرأ قراءة جهرية نموذجية يركز خلالها على المفردات او الجمل التي يدور حولها الدرس ، يحلل المعلم النص بطريقة تتضمن الجانب اللغوي ليهيء التلاميذ لاستنتاج القاعدة الخاصة بموضوع الدرس.

---

[1]- ابن بعيش: شرح الملوكي في التصريف ،ط1 المكتبة العربية ،تح ،فخر الدين قباوة ،ص21

ج –القاعدة:

بعد ان يصل معظم تلاميذ الصف الى القاعدة الصحيحة ،يدونها المعلم بخط واضح وصحيح على السبورة.

طريقة تدريس علم الصرف:

أ–وضعية الانطلاق يمهد المعلم للدرس الجديد بالتطرق للدرس السابق من مادة الصرف.

ب–بناء التعليمات: يقدم المعلم للدرس للتلاميذ اما على السبورة او من الكتاب المدرسي او اي كتاب أخر ثم يقرأ المعلم قراءة جهرية يركز من خلالها على المفردات التي تخدم الدرس.

–يحلل المعلم الدرس بطريقة لغوية تمكن التلاميذ من من استنتاج القاعدة وفهم الموضوع.

ج–القاعدة: بعد ان يصل أغلب تلاميذ الصف الى القاعدة الصحيحة يدونها المعلم مع شيء من التصحيح ،ويكتب بخط واضح ومقروء.

د–التطبيق: يطبق التلاميذ أمثلة مباشرة على القاعدة التي تناولها في الدرس.

نماذج تدريس النحو

النموذج التدريسي 1 :

جمع التكسير

ألاحظ:

يحتاج | الاطفال | الى | الفواكه | الاجبان | اللحوم | الخضر والفواكه

تعطيهم الفيتامينات واللحوم تقوي | الأجسام |

الاجبان	تقوي	العظام	الأسنان

أ – بناء الوضعية:

-تعرضنا في الحصة الماضية الى الاسم المنفرد والاسم الجمع ،من يذكرني بالقاعدة؟

ج[1]– الاسم المفرد هو ما دل على شيء واحد مثل: اللحم ، الديك ،أما الجمع هو ما دل على اكثر من اثنان مثل: الكباش ، الجيران.

ب –بناء التعليمات:

1 –قرأت الامثلة قراءة جهرية متأنية يركز فيها التلميذ على المفردات والجمل التي تخدم الموضوع.

2 –يحلل التلاميذ النص بطريقة توصيله لان القواعد الصرفة المطلوبة والموجودة.

*– أجب على الاسئلة التالية:

س[1]– ماذا يحتاج الاطفال؟

ج[1]– يحتاج الاطفال الى الفواكه والاجبان واللحوم.

س[2]– ماهي الفوائد التي يقدمها اللحوم والاجبان؟

---

[1]- شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية ، ص66

ج1-اللحوم تقوي الاجسام ،و الاجبان تقوي العظام والاسنان.

*لاحظ واستنتج:

يحتاج الطفل الى الجبن ⟵ يحتاج الاطفال الى الأجبان

اللحم يقوي الجسم ⟵ اللحوم تقوي الاجسام

س1-ماذا تلاحظ على هذه الجمل؟

ج1-الاحظ على الكلمات انها تحولت الى الجمع.

س2-ماذا تلاحظ على الكلمات التي تحولت الى الجمع؟

ج1-الاحظ على الكلمات التي تحولت الى الجمع لم تنته بولو أو نون او باء ونون.

ج2-الاحظ ان الكلمات التي تحولت الى الجمع قد تغيرشكلها واضيفت اليها حروف اخرى.

ج3-الاحظ ان الكلمات التي تحولت الى الجمع حذفت بعض حروفها.

ج- القاعدة:

جمع التكسير هو جمع يتم بتغيير صورة الكلمة المفردة بزيادة حرف او اكثر .

مثل: جبن ⟵ اجبان ، لحم ⟵ لحوم.

او بحذف احد الاحرف مثل: ابيض ⟵ بياض.

د- التطبيقات:

ت1-اكتب هذه الكلمات في كراسك وضع دائرة حول الكلمات التي جاءت في الجمع.

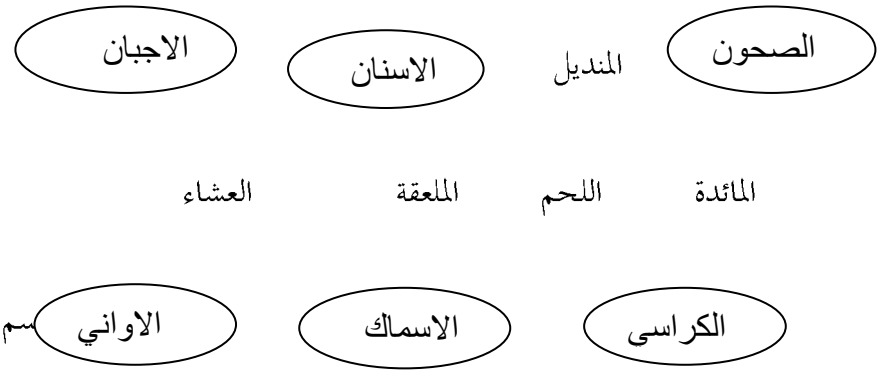

ت2-هات جمع كل كلمة من الكلمات التالية:

س-مسبح – ملعب – فوج – ورد

ج-مسابح – ملاعب – أفواج- ورود

النموذج التدريسي 2

جمع المذكر السالم[1]

ألاحظ:

-عاد سليمان الى مدرسته فاجتمع حوله **المعلمون** ألوه عن صحته ، فأخبرهم انه ذهب الى المستشفى واستقبله **الممرضو** وادخلوه بسرعة الى الطبيب ففحصه واعطاه دواء شافيا.

أ-بناء الوضعية:

تعرفنا في الحصة السابقة على جمع التكسير ،من يذكرني بالقاعدة؟

ب-بناء التعليمات:

1-قرأت الأمثلة قراءة جهرية متأنية يركز فيها التلميذ على المفردات والجمل التي تخدم الموضوع .

2-يحلل التلاميذ النص بطريقة توصية الان يتطرق إلى القواعد النحوية المطلوبة والموجودة.

*- اجب عن الأسئلة التالية:

س1-عندما عاد سليمان الى مدرسته من اجتمع حوله؟

ج1- عندما عاد سليمان الى مدرسته اجتمع حوله المعلمون.

س2-ماذا اخبر سليمان المعلمين؟

---

[1]- شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية ، ص70

ج2-أخبرهم أنه ذهب الى المستشفى واستقبله المرضون.

*لاحظ واستنتج:

المعلم ⟸ المعلمون

الممرض ⟸ الممرضون

الفلاح ⟸ الفلاحون

س1-ماذا تلاحظ على هذه الكلمات؟

ج1-الاحظ ان هذه الكلمات حولت الى الجمع.

س2-ماذا تلاحظ على الكلمات التي حولت على الجمع؟

ج1-الاحظ على الكلمات التي حولت الى الجمع انها انتهت بالواو والنون.

ج2-الاحظ على الكلمات التي حولت الى الجمع انه تغير شكلها واضيفت اليها حروف اخرى.

ج-القاعدة:

جمع المذكر السالم هو جمع يتم بتغيير صورة الكلمة المفردة بزيادة حرفي الواو والنون مثل: معلم ⟵ معلمون.

د-التطبيق:

اكتب الامثلة الاتية على كراسك وضع دائرة حول الجمع مثل:

المعلمون

الفلاحون

الفائز	الدراجات	الفائزون	
السيارة	البنت	الوجبة	الجالسون
الولد	الزوار	المهندسون	المديرون
الفواكه		المسلمون	

ت2- حول الكلمات التالية الى جمع المذكر السالم:

المهاجر – المشاغب – المجتهد – اللاعب

المهاجرون –المشاغبون – المجتهدون – اللاعبون

النموذج التدريسي3

جمع المؤنث السالم

ألاحظ:

خرجت منى مع بعض الصدبقات يلعبن في الثلج فمرضت ،جاءت الطبيبة فحصت حنجرتها و قلبها ثم قالت دقات < لقد أصبت مرات عليك أن تتناولي الدواء القصبات في اليوم"[1]

[1]- شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية ، ص74

أ-بناء الوضعية:

- تعرفنا في الحصة الماضية على جمع المذك السالم ،من يذكرنا بالقاعدة؟

ب - بناء التعليمات:

- قراءة المثال المدون على السبورة أو من الكتلب المدرسي قراءة جهرية متأنية ،يركز فيها التلميذ على المفردات والجمل التي تخدم الموضوع.

* – أجب عن الاسئلة الاتية:

س^{1}-مع من خرجت منى تلعب بالثلج؟

ج^{1}-خرجت منى تلعب مع بعض الصديقات.

س^{2}-عند لعب منى بالثلج فحصتها الطبيبة ،ماذا فحصت؟

ج^{2}-فحصت الطبيبة دقات قلبها وحنجرتها.

*ألاحظ واستنتج:

البنت البنات

الصيدلية ← الصيدليات

س1-ناذا تلاحظ على الجمل والكلمات السابقة؟

ج1-ألاحظ تغيير الجمل من المفرد الى الجمع.

ج2-الاحظ على الكلمات قد تغير شكلها واضيفت لها ألف وتاء.

ج -القاعدة:

جمع المؤنث السالم هو جمع يتم بتغيير صورة الكلمة بزيادة حرفين الالف والتاء .مثل: الصديقات ،دقات.

د-التطبيق:

ت1- ضع سطر تحت الكلمات التي جاءت جمع المؤنث السال.

ممرضات- أطباء-طبيبات-عائلة- بنات- شروب- صيدليات – خياطات – عائلات - كباش-بيوت- شموع

ت2-حول الكلمات الاتية اى جمع المؤنث السالم:

خزانة ⟸ خزانات

تفاحة ⟸ تفاحات

جميلة ⟸ جميلات

فراشة ⟸ فراشات

النموذج التدريسي للصرف [1]

نموذج تدريسي

أتعرف على الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة

1-أنا ركبت الحافلة　　1-انا انطلقت فوق دراجتي

2-أنت رسمت المنزل　　2-انت انطلقت فوق دراجتـــك

3-هو لعب بالكرة　　3-هو انطلق فوق دراجته

4-هي لعبت بالكرة　　4-هي انطلقت فوق دراجتها

أ-بناء الوضعية:

تناولنا في الدرس الماضي الضمير او الضمائر ،من يذكرني بالقاعدة؟

ج1-الضمير اسم يدل على متكلم ،او غائب ويكون قابل للتصريف في الجنسين (مذكر ومؤنث) وفي العدد(مفرد ومثنى وجمع).

ب-بناء التعليمات:

اقرأ الامثلة جيدا قراءة جهرية متأنية أركز على المفردات التي لها علاقة بالموضوع.

---

[1]- شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية ، ص147.

س^{1}– من ركب الحافلة؟

ج^{1}– انا ركبت الحافلة.

س^{2}– عندما اقول لشخص رسم مترلا متذا استعمل؟

ج^{2}– اقول انت رسمت المترل.

س^{3}– هل هذه الضمائر متصلة بالافعال أو منفصلة عنها؟

ج^{1}– هذه الضمائر منفصلة.

اذا درسنا لهذا اليوم هو الضمائر المنفصلة والضمائر المتصلة.

ج –القاعدة:

الضمائر المنفصلة هي ضمائر التي تأتي قبل الافعال وتكون منفصلة عنها .مثل:

ضمائر المتكلم:أنا– نحن

ضمائر المخاطب: أنت– أنت– أنتما– أنتم– أنتن.

ضمائر الغائب:هو– هي– هما– هم– هن.

الضمائر المتصلة : هي الضمائر التي تتصل بالاسم مباشرة وهي :ي–ك–ك–ة.

د–التطبيق:ها مثل: راجي□ –كتاب□ – أم□ها .

ت1–ضع الضمير المناسب في الفراغ المناسب للجملة الاتية:هو–أنتما–نحن–هما–أنتم.

- نحن لعبنا في الحديقة.

- أنتما كتبتما الدرس.

- هما نجحا في في الامتحان.

- أنتم خرجتم في المدرسة.

- هو ساعد صديقه.

ت2-اربط بسهم الضمير بما يناسبه:

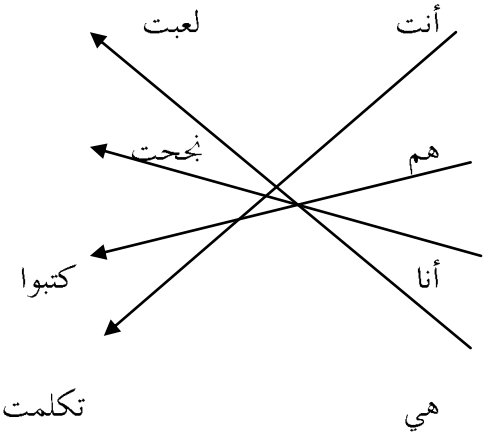

- ضع الضمير المناسب في المكان المناسب

انت ،ك ،ها ،هـــ ،ك

انت راجعت درســك

هي فتحت دليـــلهـــا

هو يحب عملـــه

انت زرت عمتـــك [1]

بالإضافة الى هذه التطبيقات توجد لدى التلاميذ كتب النشاطات تحتفظ بع المعلمة في القسم وفيه : تمارين مفصلة ومتنوعة حول دروس القراءة ،والإملاء ،والتعبير وهذا لتحسين مستوى التلاميذ ومساعدتهم على الاستيعاب والفهم .

أما بالنسبة للنقاط المستخلصة من درس القواعد فهي:

1 – يستطيع التلميذ ان يفرق بين الاسم والفعل والحرف كما يتعرف على نوع الجمل الاسمية او الفعلية والاستفهامية....الخ

[1]- شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية السنة ،الثالثة ابتدائي ،ص147

2– يدرك ضوابط اللغة وحركتها والضمائر بأنواعها المختلفة .

3 – يتعرف كيف يوظف هذه القواعد في الانشطة المقدمة له .

4 – تسمح له القواعد بتصحيح لسانه وضبطه من الزلات والهفوات.

بما أن اللغة ضرورة إنسانية ، كونها أداة تواصلية اتصالية ، وعليه وجب على مستخدمي هذه اللغة العناية بها، وحسن تعليمها خاصة للمبتدئين كونها تعبر عن كيان الإنسان ، ولهذا جاء المنهج موافق للموضوع البحث ، ومن خلال هذه الدراسة نستخلص فاكهة بحثنا وسلال الخاتمة بالنتائج المتوصل إليها:

1 -أن اللغة تعني الكلام والتكلم بمعنى ما ينطق به.

2 -اللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القديم، واستخدموه في التعبير والتفكير والتواصل.

3 -اللغة العربية تتميز بخصائص فريدة تبين أهميتها ، فالإعراب يرسى اللغة قواعدها، والاشتقاق شكل من أشكال التوليد ، والأصوات هي مادة الألفاظ ، وأساس الكلام.

4 -الواقع الذي نلاحظه في مدرستنا هو عكس ما هو مبرمج في المنهاج المرسي.

5 -الأهداف الأساسية في تدريس اللغة العربية هو تطوير المتعلم خاصة في الطور الابتدائي.

6 -ضرورة اعتماد معايير،سياقية، اجتماعية،نموذجية، في طريقة تدريس اللغة العربية .

7 -لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتلبية حاجاتهم وفق أمكانتهم وقدراتهم اللغوية .

8 -السعي وراء إنجاح العملية التعليمية يقتضي ضرورة سير وحسن استخدام وتدريس فروع اللغة العربية وإعطاء كل فرع نصيبه من الأهمية.

9 -القراءة هي بمثابة تمرين للجهاز النطق وتصحيحه وحسن أدائه.

10-القواعد هي ضبط اللغة وفهمها واستعمالها صحيحة سليمة .

11-الإملاء هو تدريب التلميذ على الكتابة دون أخطاء والتميز بين الحركات والمفردات وتصحيحها.

12-التعبير هو أعمال العقل والخيال على القدرة على ربط الكلمات والجمل مع بعضها للوصول إلى الفكرة المطلوبة .

وعليه في النهاية نسعى كما نشعر به في البداية بالهيبة والوقار والتحلية والإكبار لهذه اللغة لأنها بحر واسع المجالات ومتعددة الفروع ، لذلك لا بد من المحافظة عليها والسعي على نشرها وذلك من خلال حسن استخدامها صحيحة فصيحة تخلو من جميع الشوائب التي نلاحظها خاصة في جامعاتنا ومدارسنا ، فمن العار أن نرى طالبا جامعيا في قسم اللغة العربية يتحدث بالعامية لذلك وجب تجاوز هذه الهفوات ، لأننا نحن المطالبون بحماية هذه اللغة ، وحسن تعليمها للأجيال.

القرآن الكريم

برواية ورش عن نافع، الديار المقدسة في الطباعة والنشر، دمشق، الطبعة3، 2009.

المصادر والمراجع

1.أحمد إبراهيم صومان:أساليب تدريس اللغة العربية ،دار زهوان للنشر والتوزيع ،ط1، 2012.

2.احمد مختار عمر وغيره:تدريبات للنحوية والقواعد اللغوية ،لجنة التأليف والتعريب والنشر ،مجلس النشر العلمي ، 1999.

3.إسماعيل زكريا أبو الطبعان:طرائق تدريس اللغة العربية ،ط1،دار الفكر ،2007.

4.أندري مارتنييه : مشال زكريا:بحوث ألسنية عربية، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،ط1، 1992.

5. انطون طعمه:تعليمة اللغة العربية ،ج1، دار النهضة العربية ،بيروت،2006.

6.ابن بعيش: شرح الملوكي في التصريف ،ط1 المكتبة العربية ،تح ،فخر الدين قباوة.

7.ابن جني : المنصف في شرح كتاب المازني إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ،القاهرة 1954 ، نقلا عن عبد الراجح ،التطبيق الصرفي ،د ط ،دار النهضة العربية.

8. حلمي خليل : مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية ،القاهرة، 2007، ص24

9.ابن الحويلي الأخضر ميدني : المعجمة العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظرة التربوية الحديثة دار هومة ،جزائر، 2010.

10. راتب قاسم عاشور:أساليب تدريس اللغة العربية ط2 ،دار الميسرة ،عمان الأردن ،2007.

11. زكريا اسماعيل : طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005.

12. السيوطي : تاريخ الخلفاء ص153 ،نقلا عن احمد مختار عمر وغيره ، البحث اللغوي عند العرب ، ط6 عالم الكتب ، الأردن،1988 .

13. شريفة غطاس واخرون:كتابي في اللغة العربية السنة ،الثالثة ابتدائي.

14. طه حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، لبنان،ط1 ،2005.

15. طه حسين الدليمي: اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت ،ط1 2005.

16. طه علي حسين الدليمي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة ط 1،عالم الكتاب الحديث، جدار الكتاب العالمي 2009 .

17. عبد الرحمان علي الهاشمي : دراسات في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ،دط ،الوراق لنشر والتوزيع، 2006.

18. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون المقدمة دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان ،ج2.

19. عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة ،2007.

20. عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية ط1، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،2002 .

21. عبده الراجحي:التطبيق الصرفي ،د ط ،دار النهضة العربية القاهرة.

22. علي راشد:مفاهيم ومبادئ تربوية،دار الفكر العربي، القاهرة ،1999.

23. ابن الفتح عثمان بن جني : الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، ط 3 ،ج1، مطبعة دار الهاني، بيروت لبنان.

24. اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج السنة الثالثة ابتدائي،الجزائر،جوان ،2011 ص134

25. اللجنة الوطنية للمناهج : منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ،الجزائر ،2011.

26. محمد التو نجي : معجم علوم العربية تخصص شمولية إعلام دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة بيروت، ط1 ،2003، ص 364.

27. محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية ،دار الكتاب العلمية ،ط 1، بيروت لبنان ،1972.

28. محمد عبد الله جبر : الأسلوب والنحو ،دار الدعوة للنشر والتوزيع ، ،1988.

29. محمد مصطفى زيدان: نظريات التعلم وتطبيقاته التعليمية ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1983،ص38.

30. محمود سليمان يقوت : الصرف التعليمي ،مكتبة المنار ، الإسلامية مصر ،1999 .

31. وزارة التربية الوطنية: منهاج مادة اللغة العربية ،السنة الثالثة ابتدائي،ص10.

32. وفاء كامل قايد : بحوث في العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص6.

33. وليد احمد حاجر : تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، كلية تدريس، عمان، ط1،2002،ص15،ص16

المعاجم والقواميس:

34. ابن منظور (ابو الفضل جمال الدين بن مكرم) لسان العرب، مج 15، ج15، دار صادر بيروت لبنان، ط3 :1994.

المجلات والدوريات

35. لخضر روبحي: من خصائص اللغة العربية، الممارسات اللغوية، مجلة نصف سنوية ،عدد 1 ،جامعة مولود معمري تيزي وزو ،2010، ص 254.

36. احمد فلاح العنوان ، شادية احمد التل : اثر الغرض من قراءة الاستيعاب القرائي، مجلة جامعة ،دمشق، 2010، ،مج26 ،عدد3.

الرسائل الجامعية

37. فايزة حطاب: عوامل تدني مستوى اللغة العربية الفصحى لدى الطالب الجامعي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،تخصص علم اجتماع التربية ،قسم اللغة العربية والأدب العربي جامعة محمد خيضر،2013 ،.بسكرة.